

الخصائص

فأما دَرَكَ ونَزَالَ ونَطَّارَ فلا أنكر النصب على الجواب بعده فأقول : دراك زيدا فتظفر به ونزال إلى الموت فتكسب الذكر الشريف به لأنه وإن لم يتصرف فإنه من لفظ الفعل ألا تراك تقول : أنت سائر فأتبعك فتقتضب من لفظ اسم الفاعل معنى المصدر وإن لم يكن فعلا كما قال الآخر : .

(إذا نُهِيَ السفينهُ جَرَى إليه ... وخَالَفَ السفينهُ إلى خلافٍ) .
فاستنبط من السفينه معنى السَّفَّه فكذاك ينتزع من لفظ دَرَكَ معنى المصدر وإن لم يكن فعلا .

هذا حديث هذه الأسماء في باب النصب .

فأما الجزم في جواباتها فجائز حسن وذلك قولك : صه تسلّم ومه تسترح ودونك زيدا تظفر بسلاجه ألا تراك في الجزم لا تحتاج إلى تصوّر معنى المصدر لأنك لست تنصب الجواب فتُضطرّ إلى تحصيل معنى المصدر الدالّ على أُنّ والفعل . وهذا واضح .

فإن قيل : فمن أين وجب بناء هذه الأسماء فصواب القول في ذلك أن عِلَّةَ بنائها إنما هي تضمُّنها معنى لام الأمر ألا ترى أن صَهَ بمعنى اسكت وأنَّ أصل اسكت لـِتسكت كما أن أصل قم لتقم واقعد لتقعد فلمَّا ضُمَّنتْ هذه الأسماء معنى لام الأمر شابها الحرف فبنيت كما أن كيف ومَنّ وكم لمَّا تضمَّنت كل واحد منها معنى حرف الاستفهام بنى وكذلك بقيَّة الباب